حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

شبه الجزيرة العربية قبيل الإسلام

المعتقدات والأديان

عُرفت شبه الجزيرة العربية بأنها أرض التوحيد والحنيفية، وفيها أُهبط آدم عليه السلام وحواء عليها السلام حسب بعض الروايات في مكة المكرمة.

لذا اختص الله شبه الجزيرة العربية بهبوط آدم فيها وبناء الملائكة للكعبة، وانتشرت الحنيفية أيضاً بعد أن قدم إبراهيم عليه السلام من فلسطين إلى مكة المكرمة وأمره الله بأن يرفع قواعد بيت الله بمكة المكرمة. وفي العصور الماضية تأثر بعض العرب بالديانة السماوية اليهودية والديانة السماوية النصرانية القائمتين في الأصل على عقيدة التوحيد. ومن أبرز الحوادث الدينية حادثة الأخدود التي كانت في نجران جنوب المملكة العربية السعودية والتي نزلت فيها سورة البروج. وفي هذا دليل على أن أرض شبه الجزيرة العربية عرفت التوحيد والدعوة إلى عبادة الله وحده منذ القِدَم.

ومع انتشار الحنيفية وعقيدة التوحيد في شبه بعض العرب في مُدد متفاوتة يشركون بالله ويعبدون الهة ، لضر ولا لنفع، ولا سيما الأصنام التي اشتهرت على مدى العصور القديمة، مثل: (اللّات) وهي صخرة مربعة في الطائف، و(العُزَّى) وهي حجر كبير في الطريق بين مكة المكرمة والعراق، و(مَناة)بالقرب من المدينة المنورة. وكان لقبيلة قريش في مكة المكرمة أصنام يعبدونها وضعوها داخل الكعبة المشرفة، حتى جاء الإسلام وحطَّمها وأقام عبادة التوحيد.

إثراء

كيف وصلت الأصنام إلى شبه الجزيرة العربية؟

قدم عمرو بن لُحَيّ الخزاعي إلى الشام، وكان سيّدَ مكة. فرأى أهل الشام يعبدون الأصنام، فاستحسن ذلك، وظنّه حقاً، وكانت الشام موطن رسالات وكُتب سماوية، فأعطوه صنماً فجلبه معه، ثم انتشرت الأصنام بين القبائل، قال رسول الله ﷺ: (رأيت عمرو بن لحي يَجُرُّ قُصْبَه في النار) أي: أمعاءه.

مهارة بحث

قصة أصحاب الأخدود هي قصة ذكرت في القرآن تتحدث عن ملك ظالم، آمن شعبه بالله، فرفض أيمانهم وحفر الاخاديد (جمع اخدود) وأشعلها بالنار وألقى فيها كل من آمن بهذا الدين الجديد

وكانت في شبه الجزيرة العربية أصنام تُعْبَد، مثل: وَدّ وسُواع ويَغُوث ويَعُوق ونَسْر. وكان بعض العرب أيضاً يعبدون بعض الظواهر الكونية التي يرونها أمامهم مثل: الشمس والقمر؛ لاعتقادهم أن فيها قوى روحانية.

ولأن الله عزّ وجلّ اختار شبه الجزيرة العربية لتكون موطنَ الحنيفية والتوحيد وقبلة المسلمين وموئل خاتم الأنبياء محمد ﷺ، أظهر الله عزّ وجلّ الإسلام فيها لتحمل رسالة الدعوة ونشر الدين، وليصبح بيتُ الله في مكة المكرمة مقصدَ المسلمين للحج والعمرة، وقبلتَهم في صلواتهم وشعائرهم. ونزل القرآن الكريم في مكة المكرمة والمدينة المنورة ليضيء للبشرية ذلك التوحيد والإيمان الصحيح وشرائع الله عزّ وجلّ. وهذه المكانة لشبه الجزيرة العربية وَرِثتها المملكة العربية السعودية وَوَرِثْناها نحن أبناءَ الوطن؛ لنواصل خدمة الإسلام والمسلمين، والدفاع عن الحرمين الشريفين، وعمارة البلاد وتحقيق الريادة في التنمية والتطور؛ ليكون وطننا في أعلى المستويات التي تليق بمكانته ومكانة الإنسان السعودي الذي هو إنسان شبه الجزيرة العربية.

إثراء

أصنام قوم نوح عليه السلام

كان في قوم نوح عليه السلام رجال صالحون وهم: وَدّ، وسُواع، ويغوث، ويعوق، ونسر.
ولما ماتوا حزن عليهم قومهم، فزيَّن لهم الشيطان عمل تماثيل لهم ليتذكروهم، ثم جاء جيل منهم وسوس الشيطان لهم لعبادتها وأنّ أجدادهم كانوا يعبدونها، فأطاعوه وعبدوها، فأرسل الله إليهم نوحاً عليه السلام يدعوهم لعبادة الله وحده، وتَرْك عبادة هذه الأصنام.

الوضع السياسي

بعد سقوط الممالك العربية عاشت شبه الجزيرة العربية في مرحلة فَقْد الاستقرار وغياب الدولة المركزية، ومكة المكرمة التي اختارها الله عزّ وجلّ لتكون مكاناً لبيته الحرام وقبلةً للمسلمين المؤمنين بالله عزّ وجلّ، انتشر فيها نزاع القبائل حتى أصبحت تحت سيطرة قريش التي فقدت الصلة بالتوحيد وتأثرت بالطقوس الباطلة، وأصبحت باقي أجزاء شبه الجزيرة العربية مقسمة ومفككة.

وفي المدينة المنورة التي كان اسمها آنذاك (يَثْرِب) انتشر الاضطراب بين القبائل العربية الأوْس والخَزْرَج وبعض اليهود الذين قَدموا إليها واستقروا فيها. وفي العراق قامت مملكة المَناذرَة التي كانت تخضع لملك الفرس. وفي الشام كانت مملكة الغَساسِنَة المرتبطة بالروم. وفي اليمن استولى الأحباش على السلطة

وأحدثوا اضطراباً واسعاً في المنطقة. وفي فارس كانت مملكة يقودها كسرى تتحين الفرص للسيطرة على مزيد من أراضي شبه الجزيرة العربية ومهاجمة العرب. وأصبحت شبه الجزيرة العربية رهينة الصراع الفارسي الروماني، إذ تدخلت فارس من خلال المناذرة، وتدخلت الروم من خلال الغساسنة في الشمال والأحباش في الجنوب.

وفي القرن الخامس الميلادي تمكن قُصَيّ بن كِلاب بن مُرة، الجد الرابع للنبي محمد ﷺ، من الحصول على زعامة قريش بعد هزيمتهم لخُزاعَة، وتولى سِدانة الكعبة والرِّفادة والسِّقاية. وأعاد قصي ابن كلاب بناءَ الكعبة وبناء دار الندوة وتأكيدَ زعامة قريش على مكة المكرمة.

وبعد انتهاء الممالك العربية القديمة شاع في المنطقة غياب الاستقرار، وشعرت القبائل العربية أنها بحاجة إلى سلطة مركزية تعيد للمنطقة هيبتها وتدافع عنها أمام مطامع الإمبراطوريات المحيطة بها، إلا أنه لم يحدث شيء يقود إلى ذلك. لذا لجأت القبائل العربية إلى ما يسمى بالتحالفات لتخفيف الصراعات والنزاعات بينها، ومن أبرز تلك التحالفات (حِلْف الرِّباب)، و(حِلْف الأَحابيش)، و(حِلْف الفُضول).

إثـــراء

المناذرة:

مملكة عربية عاشت قبل الإسلام، وحكمت العراق وأجزاءً من الشام، وانتهت دولتهم عام ٦٣٣م عندما احتلتها الفرس.

الغساسنة:

قبائل أزدية من جنوب شبه الجزيرة العربية، هاجروا إلى الشام، واستطاعوا أن يبسطوا سيطرتهم على القبائل العربية في الأردن وفلسطين، وانتهت دولتهم عام ٦١٣م باحتلال الفرس لها.

حلف الرباب:

هو حلف عُقد بين قبائل تميم وعَدي وعُكل ومُزَينة وضَبَّة، وسُمّي بهذا الاسم لأن المتحالفين اجتمعوا كاجتماع الرَّبابة (بكسر الراء وتشديدها) وهي الخرقة التي تجمع فيها الأشياء، وقيل: لأنهم غمسوا أيديهم في رُبّ، وهو طعام، وقيل: هو حي من الأحياء.

حلف الفضول:

حلف بين قبائل من قريش، تعاهدوا على ألا يجدوا في مكة مظلوماً من أهلها أو من غيرهم ممن دخلها من سائر الناس إلا قاموا معه، وكانوا على من ظَلَمه حتى تُردّ عنه مظلمتُه.

حلف الأحابيش:

وهو أول أحلاف مكة في الجاهلية، وكان بين عدد من قبائل مكة وما حولها تحالفت ضد بكر بن عبد مناة من قبيلة كنانة.

وكان النبي محمد ﷺ في شبابه قبل البعثة قد شهد زمن حلف الفضول وقال ﷺ: «أمَا لو دُعيت إليه اليوم لأجبت وما أحبُّ أن لي به حُمْر النَّعم». أراد الله عزّ وجلّ لهذه الأرض المقدسة أن تعود إلى طريقها الصحيح من حيث الوحدة والتوحيد، فأرسل خاتم أنبيائه ﷺ برسالة الإسلام في مكة المكرمة في وقت اشتد فيه الصراع على العرب وعلى شبه الجزيرة العربية من كل جانب، سواء كان من جانب الفرس أم الرومان أم الأحباش. جاءت رسالة الإسلام لتؤصل الدين الحق الذي قرره الله عزّ وجلّ لعباده وهو الإسلام منذ أن نزل آدم عليه السلام إلى الأرض في مكة المكرمة، ومنذ أن بَنَت الملائكةُ بيتَ الله الحرام، ومنذ أن رفع إبراهيم عليه السلام وابنه اسماعيل عليه السلام قواعد البيت في مكة المكرمة؛ ليكون مثابة للناس وأمناً.

إثـــراء

الأحلاف في الجاهلية:

للأحلاف شـأن عظيم في الجاهليـة، فكانوا ينظرون إليها نظرة قداسـة وحرمة، حيث يحلف كل عضو على الاتفاق والتعاون، وكان الحانث يجد الاحتقار والازدراء. وللأحلاف أغراض مختلفة، فمنها ما هو حربي لقتال عدو أو صده، أو للاجتماع على أمر يفيد المتحالفين، أو ليكـون لهـدف نبيـل، وفـي الأغلب يكـون لهذه التحالفات زمن معين ينتهي به.

وكان المتحالفون يعلنون الحلـف ليكون معلوماً بين الناس، وقد تُعقَد الأحلاف لأغراض معينة، فتكون لها آجال محددة بحسب هذه الأغراض.

حلول الحلول اون لاين hulul.online